

ما الذي في أثرِ خَلْفُهُ
من أفانينِ الهوى أو عَجَبِهِ

* * *

ما الذي في مجلسِ يَأْلُفُهُ
عَقَدَ الحُبُّ عليه مَوْعِدَهُ
ربما يُبْكِ أَسَى كَرْسِيهِ
إن نَأَى عنه وتَبْكِ المائده
ولقد نَحَسَبُهَا هَشَّتْ إِذَا
عائِدٌ هَشَّ لها أو عائده
ولقد نَحَسَبُهَا تَسَأَلُنَا
حين نَمْضِي أَفْرَاقَ لِعِدِّهِ؟

* * *

كم أَعَدَّتْ نَفْسَهَا وَاَنْتَظَرْتُ
وَاسْتَوَتْ مُوحِشَةً تَحْتَ السَّمَاءِ
وهي لو تَمَلِّكَ كَفًّا صَافِحَتْ
كَفُّكَ العَضَّةَ فِي كُلِّ مَسَاءِ

* * *

رُبَّ كَرَمٍ مَدَّهُ اللَّيْلُ لَنَا
فَتَوَاتَبْنَا لَهُ نَبْغِي اقْتِطَافَهُ
وعلى خَيْمَتِهِ حَارِسُهُ
عَرَبِيُّ الجودِ شَرْقِيُّ الضِّيَافِهِ